

مهارة القراءة مشكلتها وأهميتها في تعليم اللغة العربية

ستي صالحه

Siti Shalihah

Universitas Sultan Hasanuddin Banten

sitishalihah1983@gmail.com

الملخص

القراءة في حياة الفرد هي نافذة تطلعه على الفكر الإنساني، وتمكنه من الاتصال بالثقافات والمعارف الغابرة والمعاصرة، يقَلِّب النظر في علوم الماضين وفنوتهم، ويمعن الفكر فيما يعنيه فيستوعبه، ويحيط علما بما يلفته من ومضات العبقريات فيقبس منها رصيذا ثريا، يحول به على خبرته وتنمو وتثمر، ويلتقي مع الفنون في كل صورها، ومع العلوم في تطورها وتحليقها. يقرأ التاريخ في عصورها ويقف على عهده، ويستضيء بالقرآن في آياته وأحكامه وتشريعاته وفقهه. أن هناك مشكلات عملية توجد في الفصل وتمنع نجاح تعليم اللغة العربية منها أسلوب التعامل الجاري في تعليم اللغة العربية في الفصل الذي يميل إلى التعامل في اتجاه واحد. ويكون دور المعلم هو أغلب في عملية تعليم اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، الطريقة المستخدمة غير جذابة. حل هذه المشكلات، فالخطوة التي يلزم أن يسلك فيها المعلم تعليم اللغة العربية هي استخدام الطريقة المعاصرة المناسبة وأسلوب التعليم الجذاب.

الكلمات الرئيسية: مهارة، القراءة، مشكلة، تعليم اللغة العربية

المقدمة

هناك تعريفات كثيرة للغة عرفتها الدوائر العلمية المختلفة في شتى الحضارات. ويعد تعريف اللغة عند ابن جني (المتوفى ٣٩١ هـ) من التعريفات الدقيقة إلى حد بعيد. قال ابن جني: ((حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)). وهذا تعريف دقيق يذكر كثيرا من الجوانب المميزة للغة. أكد ابن جني أولا الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضا أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم. ويقول الباحثون المحدثون تعريفات مختلفة للغة، وتؤكد كل هذه التعريفات الحديثة الطبيعة الصوتية للغة، والوظيفة الاجتماعية للغة، وتنوع البنية اللغوية من مجتمع إنساني لآخر. وطريقة التعليم هي كيفية أو وسيلة لتقديم مادة دراسية¹. في درس اللغة العربية طرق التعليم نظرا إلى خصائصها مثلا، طريقة تعليم الأصوات وطريقة تعليم المفردات وطريقة تعليم الجمل والنحو وغير ذلك.

اللغة العربية لها مكانة شريفة في المجتمع الإندونيسي وذلك لكونها لغة دينية جاءت متزامنة مع دخول الإسلام في هذا البلاد، فتزايد الاهتمام بها عبر العصور وتواصلت محاولات رفع شأنها بصورة مستمرة إلى أن شهد مجال تعليمها تطورا ملحوظا في العقد الأخير، وتمثل هذا التطور في العديد من الجوانب أهمها الجانب الإداري، والمنهجي، والتكنولوجي، والأكاديمي. إلا أن هذا التطور لم يكن خاليا من المشكلات إذ أن مجال تعليم هذه اللغة مازال يعاني من القصور خاصة في المناهج المتبعة لتعليمها والموارد البشرية المعنية

حمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية ص. ٩-١٠

¹ M. Abdul Hamid, H. Bisri Mustofa, *Metode Dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang : UIN-MALIKI PRESS, 2012), H.23

مهارة القراءة

بما. هذا يعني أن الوضع الحالي مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هو ما بين الاتجاه نحو التقدم والتخلي عن التخلف، كما يعني أن مستقبله اللاحق يحدده مدى إنجاز هذا التقدم وتحقيق هذا التخلي.²

البحث

مفهوم المهارة

المهارة هي المحور الذي تدور حوله كل الأنشطة التربوية أى المهارة هي القدرة والإستطاعة على فهم الشيء وفعله. قال فتمى علي يونوس وآخرون يتناول مهارة القراءة الأساسيتين: التعريف والفهم، بالدراسة لثرى راتباطهما، وتفاعلهما في المواقف التعليمي وماذا مطويتها عليها.³

يتحدد مفهوم المهارة بصفة عامة في كونها أداء المهارة بصورة تلقائية، وسريعة، وجيدة، وفي الأغلب الأعم بدون تفكير عميق، أو بدون وقت طويل. ويمكن القول: إن المهارة هي المهمة التي يمكن أن يؤديها الإنسان وهو يقوم بعمل آخر دون أن يخطئ في تنفيذ هذه المهمة.⁴

ومن المعلوم أن لهذه المهارة منها المهارة اليدوية، والمهارة اللسانية، والمهارة السمعية. والمعروف أن إتقان اللغة، واستعمالها بطلاقتها في المواقف المختلفة وفي أداء وظائفها الإيصالية، والتعبيرية المتعددة، بعد مهارة عامة تجمع في طياتها مهارات متعددة أساسية، وهي مهارة الاستماع، والتحديث، والقراءة، والكتابة. وتضمن كل مهارة مما سبق مهارات فرعية مساعدة، ومعقدة لإتقان المهارة الأساسية.⁵

إن المقصود بالقدرة هو ما يساعد الفرد ليؤدي أوجه نشاط مترابطة متكاه قبل التدريب عليها أو بعد التدريب عليها، إذا وجدت الظروف الملائمة ويمكن أن يؤديه الفرد هو الذي يحدد القدرة، وعليه لا يمكن ملاحظة القدرة وتسجيلها إلا عن طريق أدائها.⁶

مفهوم القراءة

القراءة هي مصدر من كلمات قرأ-يقرأ-قراءة بمعنى تلا، و في اللغة العربية معنى النطق بالمكتوبة فيه أو إلقاء النظر عليه.⁷ القراءة بهذا المفهوم وسيلة لإكتساب خبرات جديد تتناغم مع طبيعة العصر التي تطلب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة، كما تطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية والأنماط والتفكير ولأنساقه والفكرية، وتنمية وصيد الخبرات لدى الفرد.⁸

² نصر الدين إدريس جوهر، تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بين التطورات الواعدة والمشكلات القائمة، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية-إندونيسيا، ص، 1.

³ فتمى علي يونوس وآخرون، 1981، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دارالثقافة، ص. 170

⁴ أحمد عيسى، *تدريبات لغوية الجزء الثاني*، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك 1434)، 20.

⁵ المراجع السابق، 21.

⁷ الدكتور محمد أشرف المكاوي، *أساسيات المناهج*، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك 1427)، 100

⁸ لويس معلوم، المنهج في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشوق، 1986)، ص. 616

حسن شاحنة، تعليم اللغة العربية.. ص 105⁸

مهارة القراءة

وفي قاموس المنجد في اللغة والأعلام أن معنى القراءة هي نطق بالمكتوب فيه أو ألقى النظر عليه ومطالعة.⁹ والقراءة نشاط فكري يقوم على الانتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار، إلى أصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها، وعندما يتقدم التلميذ في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفة.¹⁰ القراءة مهما جدا لأنها تحتاج في حيات اليومية لينشد أو ليأخذ الخبر. ولذلك لطالب العلم مهارة القراءة مهم ليفهم الدرس. إن القراءة لغة اصلها مصدر من كلمة "قرأ- يقرأ- قرأ" بمعنى كيفية القراءة. وأما القراءة إصطلاحا هي: إنتقل الذهن من الحروف والحركات التي تقع تحت الأنظار، او التي تلمس باليد الى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها، بسرعة وبدون تردد ولا تبطؤ مع فهم المعنى والإنفعال منه كما يفهم السامع ذلك وينفعل معه¹¹

القراءة عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف والحركات والضوابط) إلى معان مقروءة (مصوته صامتة) مفهومة، يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الإنتهاء منها¹²

القراءة في حياة الفرد نافذة تطلعه على الفكر الإنساني، وتمكنه من الاتصال بالثقافات والمعارف الغابرة والمعاصرة، يقلب النظر في علوم الماضين وفنونهم، ويمعن الفكر فيما يعنيه فيستوعبه، ويحيط علما بما يلفته من ومضات العبقريات فيقيس منها رصيذا ثريا، يجول به على خبرته فتنمو وتثمر، ويلتقي مع الفنون في كل صورها، ومع العلوم في تطورها وتحليتها. يقرأ التاريخ في عصورها ويقف على عبره، ويستضيء بالقرآن في آياته وأحكامه وتشريعاته وفقهه.¹³

القراءة عملية وصول اللغة إلى المرء عن طريق عينيه كما أن الاستماع عملية وصولها إليه عن طريق أذنيه. ولكي تتم عملية القراءة لا بد من حصول ثلاثة أمور، هي: (1) إبصار الرمز المكتوب، (2) تعرف الرمز المكتوب، (3) ربط الرمز المكتوب بمدلوله اللغوي. فالقراءة عملية عضوية (بصرية) وعقلية. وبعبارة أخرى فالعناصر التي تقوم عليها (مقومات) عملية القراءة هي التعرف (أي الإدراك البصري ثم الإدراك الذهني)، والنطق (أي التلفظ بصوت مسموع ملتزم بالقواعد السليمة للنطق من الناحية الصوتية والنحوية)، والفهم (التي هي ثمرة القراءة وهدفها المرجو). ويمكن القول إن لمهارة القراءة وجهين، هما (1) تحويل الرموز الكتابية إلى الرموز الصوتية، و (2) فهم ما دل عليه الرموز الكتابية والصوتية في شتى مواقفها أي فهم مدلولات ومعاني النص المقروء.

وبالإضافة إلى العناصر السالفة الذكر يوجد عنصر جديد يتمثل في ضرورة اتخاذ موقف فكري مما يقرأ وليس الوقوف عند التلقي السلبي. ثم تطور بعد ذلك مفهوم القراءة ليأخذ بُعدا جديدا يتمثل في الاستفادة العملية من المادة المقروءة بحيث يمكن للقارئ توظيف هذه المادة في حل مشكلاته وفي التصرف في المواقف الحيوية. وبذلك أصبح للقراءة جانبا تطبيقيا عمليا وليس مجرد النطق والفهم والتفاعل. ولم يقتصر مفهوم القراءة على ذلك المحور النفعي فحسب بل أضيف إلى ذلك محور آخر يتمثل في التسلية والترفيه.

⁹ قاموس المنجد 2007، بيروت، دار المشرف

¹⁰ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية (القاهرة في 20، 1979)، ص. 108

¹¹ ابراهيم خالص حسين العزاوي مجلة الفتح، " اثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة صحة القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي العدد الحادي والخمسون"، المجلة الفتح، العدد الحادي وخمسون، (2012)، 361 .

نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (لبنان: دار النفاس، 1998 م)، 85.¹²

¹³ فخرالدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية (فاكس: دار الكتاب 2000 م) 61

مهارة القراءة

وقصارى القول فإن التعريف الشامل للقراءة هو "نطق الرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب ونقده، والتفاعل معه والإفادة منه في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف الحياتية والمتعة النفسية بالمقروء".

مهارات القراءة

المهارة هي المحور الذي تدور حوله كل الأنشطة التربوية أى المهارة هي القدرة والإستطاعة على فهم الشيء وفعله. قال فتمى علي يونس وآخرون يتناول مهارة القراءة الأساسيتين: التعريف والفهم، بالدراسة لنى راتباطهما، وتفاعلهما في المواقف التعليمى وماذا مطويتها عليها.¹⁴

حدد الباحثون القدرات الرئيسة للقراءة في خمس مهارات أساسية، وهي كما يلي.

1- فهم المادة المقروءة

تهدف هذه القدرة إلى تزويد الدارس بالمعلومات والمعارف الرئيسة التي يحتاج إليها القارئ في مختلف المجالات، إذ لا يمكن له الحصول على هذه المعلومات بدون فهم. ومن الوسائل التي يمكن من خلالها تنمية القدرة على الفهم توجيه الدارس إلى تحري الإجابة عن الأسئلة بدقة وذلك بتجهيز عدد من الأسئلة ذات الإجابات المحددة.

2- تنظيم المادة المقروءة

من ذلك القدرة على استكشاف الفكرة الرئيسة للنص المقروء وأجزائه مع القدرة على ملاحظة العلاقات بين أجزائه وتمييز العبارات الهامة وترتيب الأفكار. ومن الوسائل التي تساعد على تنمية هذه المهارة توجيه الدارس إلى عمل تخطيط هيكل للموضوع ومطالته بتعيين الكلمات الأساسية في الفقرة والعبارات التي تدل على صلب الموضوع ومطالته بالتلخيص.

3- اختيار المادة (موضوع القراءة) وتقييمها.

من الضروري أن يمتلك الدارس مهارة تمكنه من اختيار المادة الصالحة للقراءة بما يتفق مع ميوله وحاجاته. وهذه القدرة تحتاج إلى تربية ذهنية وثقافية مسبقة. أما القدرة على تقويم المادة المقروءة فيستلزم مهارة يقظة تمكن الدارس من إدراك الفرق بين الحقائق الموضوعية والآراء الشخصية، والقدرة على وزن الأدلة والإلمام بطرق الموازنة بين ما يكتب حول موضوع واحد من قبل كُتاب متعددين.

4- القدرة على البحث وتعيين مصادر المعلومات

ويقتضي ذلك الإلمام بعنوان الكتاب ومقدمته وفهارسه وفصوله وملحقاته وجداوله وهوامشه وفق منهج معين يكفل للقارئ سرعة الوصول إلى المعلومات التي يريدونها دون عناء. فالقدرة على استعمال فهرس الكتاب يعين القارئ على استخراج الحقائق المتعلقة بالموضوع المراد بحثه

5- القدرة على الحفظ والاستدكار

¹⁴ فتمى علي يونس وآخرون، 1981، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة : دارالثقافة، ص. 170

مهارة القراءة

تتضمن هذه القدرة على عدة مهارات منها الربط بين المواد استذكارها وحفظها بحيث يمكن استحضارها عن طريق التداعي المنظم كما يمكن عمل ملخصات ومذكرات تسهل عملية الحفظ والاستذكار.

المشكلة في تعليم القراءة

تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هذا اليوم، إما مهارة الاستماع او مهارة الكلام او مهارة القراءة او مهارة الكتابة يأسس على البنائي. وذكر د.عينين¹⁵ أن هناك مشكلات عملية توجد في الفصل وتمنع نجاح تعليم اللغة العربية منها أسلوب التعامل الجاري في تعليم اللغة العربية في الفصل الذي يميل إلى التعامل في اتجاه واحد. ويكون دور المعلم هو أغلب في عملية تعليم اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، الطريقة المستخدمة غير جذابة. لحل هذه المشكلات، فالخطوة التي يلزم أن يسلك فيها المعلم تعليم اللغة العربية هي استخدام الطريقة المعاصرة المناسبة وأسلوب التعليم الجذاب¹⁶. ويُشترك المتعلمون في عملية التعليم والتعلم هي حتى يشعروا بالفرح والمرح في تعلم اللغة العربية.

قامت الباحثة بالملاحظة على محاضرة اللغة العربية خصوصا في مادة القراءة، والطلاب لمرحلة الثانية بقسم تعليم اللغة العربية. وإحدى المشكلات التي يواجهها الطلاب الآن، هي صعوبة تعلم اللغة نظرية كانت أم تطبيقية. ويشعر الطلاب بأنها مخيفة حتى لا يرغبوا في تعلمها. أما بصعوبة في تعليم اللغة العربية خصوصا في فهم المقروء وإجابة السؤال المناسب بالنصوص، حيث ما كانت اللغة العربية هي اللغة الأجنبية هو إعتبارهم ان اللغة العربية كاللغة الأجنبية الصعبة في فهمها. و استخدام المحاضر المدخل غير الموافق بالمادة حتى يكون الطلاب فاشلين في تعلمها.

في تعلم اللغة العربية يترجم المحاضر كل ما من النصوص العربية ولا يعطي فرصة إلى تلاميذه لترجمة النصوص العربية بقدرهم. ولسبب الآخر لأن المحاضر لم يستخدم الطريقة المناسبة في تعليمها. كما عرفنا أنّ الطريقة في تعليم اللغة العربية متنوّعة، ولكن يستخدم المحاضر في مادة القراءة فقط طريقة قواعد والترجمة. وفي تعليمها امر المحاضر إلي طلابه أن يسمعو إلى النصوص الذي يقرأ المحاضر في امام الفصل ثمّ يتبعون الطلاب من قراءته. فيتترجم المحاضر نصوصا إلى اللغة الإندونيسيا ولا يأمر الطلاب لترجمة النصوص بقدرهم، فلذلك كان الطلاب لاينالو فرصة لفهم القراءة بقدرهم.

فالمشكلة الأساسية في عملية القراءة في هذا القسم هي وأمكن حصر بعض الصعوبات القرائية فيها بما يأتي :

1. صعوبة فهم الجملة.
2. صعوبة فهم الفقرة.
3. صعوبة استخراج الأفكار الرئيسة.
4. القراءة مع ضعف القدرة على نقد المادة المقروءة.
5. ولا يفهمون على ماقرئ .

يحتاج المحاضر إلى المدخل الموافق، لتكون الطلاب يرغبون في تعلم اللغة العربية ولا سيما في فهم المقروء.

¹⁵ Moh Ainin, *Buku Petunjuk Teknis Praktik Pengalaman Lapangan Bidangstudi Pendidikan Bahasa Arab.*(Malang: Universitas Negeri Malang, 2005), 1-2.

¹⁶ A F Effendy, *Peta Pengajaran Bahasa Arab Di Indonesia. Bahasa Dan Seni*(No. 29 Edisi Khusus Malang: Miskat,2001), Hal. 416.

مهارة القراءة

لقد شاءت حكمة الله تعالى أن ينزل أول ما أنزل من كتابه الكريم لحاتم أنبيائه كلمة "اقرأ"، وهي أول كلمة في أول آية من أول سورة نزولا، وهي سورة العلق (اقرأ بسم ربك الذي خلق) بل كرر الأمر فيقول (اقرأ وربك الأكرم). وإن دل ذلك على شئ فإنا يدل على ما للقراءة من أهمية للجنس البشري. ولا شك في أن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يملكها الفرد في المجتمع الحديث الذي أصبحت القراءة فيه ألزم له لزوم طعامه وشرابه.

أهمية القراءة

وللقراءة أهميتها للفرد وللمجتمع. فهي تسهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة وتهديب العواطف. فالتربية المستمرة، والتعلم مدى الحياة أو التعلم من المهد إلى اللحد عند حد تعبير الحديث الشريف، والتعليم الذاتي، شعارات لا تتحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادرا على القراءة. فأهمية القراءة تكمن في كونها الطريقة الوحيدة التي يمكن للإنسان بها أن يكتسب المعرفة بشكل متصل غير منقطع. وهي مهمة للمجتمع لأنها أداة الاطلاع على التراث الثقافي الذي تعتز به كل أمة تفخر بتاريخها. وتعتبر القراءة البوابة الأولى لتلقي العلوم المختلفة والمتنوعة، فهي بذلك تفتح للإنسان آفاقا أوسع وأشمل، الأمر الذي سيؤدي إلى التطوير من الحياة، سواء على الصعيد الشخصي أم على الصعيد الجماعي. إن المجتمع الإنساني المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور عمل مهاري فيه لا يتطلب مهارة القراءة.

وبالنسبة للمجال التعليمي، فالقراءة هي أولى المهارات الثلاث (وهي القراءة والكتابة والحساب) التي يُجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعلمها. فالقراءة هي المهارة الأساسية التي تعين الطالب على التحصيل الدراسي، والنمو الفكري من خلال المواد الدراسية التي يتلقاها في المدرسة. كما أنها تلعب دورا مهما في غرس القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تساعد على التكيف الاجتماعي خارج المدرسة وداخلها. وأما بالنسبة لمجال تعليم اللغة، فالقراءة إحدى المهارات الأربع (وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) وأهمها، لأن كثيرا من الدارسين في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى يهدفون من تعلمها إجادة القراءة في المرتبة الأولى. ومن المؤكد أن القراءة تعطي للدارسين قدرة على ممارسة المهارات الأخرى ومهارة الكتابة بصفة خاصة، وذلك عن طريق إكسابه عددا كبيرا من المفردات والمصطلحات والتراكيب المتنوعة التي تساهم بشكل كبير جدا في تطوير الكفاءة اللغوية عند الدارس.

منهج القراءة

كثير من المشكلات المصاحبة لتطوير المناهج في الماضي، وبصورة خاصة ما يتعلق منها باختيار وتنظيم المحتوى، هي استحوذ المختصين في العلوم المختلفة، على صلاحيات واسعة لدى اختيار وتنظيم المحتوى التعليمي للمادة التعليمية، وإهمال أو إغفال دور التربويين وعلماء النفس التربوي والمختصين في المناهج وطرائق التدريس، للمساهمة في هذه العملية. وتكون النتيجة الاهتمام بالبناء المنطقي للعلوم على حساب البناء السيكولوجي، مما يؤدي إلى ظهور صعوبات تعلم جملة لديهم، تؤثر بصورة أو بأخرى في عملية الاستيعاب لديهم.¹⁷

إن المحتوى الذي نتحدث عنه هو المحتوى التعليمي الذي ينبغي اختياره على أسس نفسية، تربوية، تعليمية، معرفية إضافة إلى الأسس المنطقية للعلم المعني ذاته. لذلك ينبغي مراعاة هذه الأسس لدى تنظيم المحتوى وخلق توازن بين الجانب المنطقي والجانب

¹⁷ كما ينبغي أيضاً تنظيم المحتوى بما ينسجم وقانون تطور شخصية التلاميذ ومراعاة كثرة وتنوع النشاطات الصفية واللاصفية التي يقومون بها، والحرص على ألا يشكل الأسلوب الذي يتم به تنظيم المحتوى عبئاً إضافياً على التلاميذ أو الإضرار بصحتهم أو يؤدي إلى صعوبات تعلم لديهم. (نفس المرجع).

مهارة القراءة

السيكولوجي للتعلم، من خلال تدرج الصعوبة ومستوى التجريد وألا تعطى لهم معارف جديدة قبل اكتسابهم لأساسها. فنقوم بتنظيم المحتوى بحيث يساعد التلاميذ على التعلم المستمر ويساهم في تطوير رغبتهم واستعداداتهم ودوافعهم للتعلم. إضافة إلى ذلك، يكون محتوى التعلم قابلاً للتعلم إذا ما تم الأخذ بعين الاعتبار المبادئ التدريسية الأساسية، كوحدة التعليم والترتبية، وحدة النظرية والتطبيق الفهم والوضوح وكذا مبدأ الوحدة والتباين أو مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وغيرها. إضافة إلى ذلك ينبغي مراعاة القواعد التدريسية التي تلعب هي الأخرى دوراً هاماً ومؤثراً في عملية الاستيعاب مثل: التدرج من السهل إلى الصعب، من البسيط إلى المركب (أو المعقد)، من المحسوس إلى المجرد، من المعروف إلى غير المعروف وغيرها.

وباختصار تعني قابلية المحتوى للتعلم الآتي:

1. مراعاة المحتوى لتدرج الصعوبة ومستوى التجريد ويساهم في تطویرهم المستمر؛
 2. ألا تعطى لهم معارف قبل اكتسابهم لأساسها؛
 3. مراعاة المبادئ التدريسية والقواعد التدريسية؛
 4. ينسجم وقانون تطور الشخصية، وكثرة النشاطات التي يقوم بها الدارس؛
 5. ألا يشكل أسلوب تنظيم المحتوى، عبئاً إضافي على التلاميذ أو الإضرار بصحتهم أو يؤدي إلى صعوبات تعلم لديهم؛
 6. ربطه بخبرات التلاميذ وبيئتهم وأجابته عن تساؤلاتهم والمعالجة المهادفة لها¹⁸.
- ومن العبارات السابقة، نفهم أن المحتوى هو أهم مكونات المنهج، لذا فإن تحليله يجعل المدرس قادراً على تنظيم مجموع المعارف والمهارات بشكل يساعده على تحقيق الأهداف المخطوط لها، لأن العملية التدريسية تسير وفق خطوات منظمة والتحليل يوجه عمل المدرس ويفيده في تحضير أنشطة مختلفة تناسب عناصر المحتوى، ويساعدنا في بناء الاختبارات التحصيلية للأمر الذي ييسر للمدرس اختيار عينة ممثلة لجميع جوانب المادة لتضمينها في الاختبار.

إستراتيجيات في تعليم القراءة

كانت الإستراتيجية في تعليم القراءة كثيرة، وإحدى إستراتيجية التي تناسب في تعليم القراءة هي إستراتيجية "استمع وقرأ وناقش" (Listen-Read-Discuss) التي تكون في إستراتيجية التعلم النشط، تم ابتكار إستراتيجية "استمع وقرأ وناقش" (Listen-Read-Discuss) من قبل مانزو وكاسل، (manzo & kasel, 1885) وهذه إستراتيجية تساعد الطلاب على استيعاب النص خلال القراءة. وقبل القراءة حيث يستمع الطلاب إلى محاضرة قصيرة يعدها المعلم ثم يقرأ الطلاب النص المحدد حول موضوع الدرس. وبعد القراءة تتشكل مجموعة نقاش كبيرة أو مجاميع نقاش صغيرة حول موضوع الدرس. وخلال النقاش يقارن الطلاب المعلومات من المحاضرة مع المعلومات التي في النص وتستخدم قبل أو خلال القراءة.¹⁹

ابتكار هذه إستراتيجية كإستراتيجية "الابتداء" ليكون صلة من التعليم التقليدي إلى المدخل النشط، تبدأ القراءة كالتعليم التقليدي عادة باستماع شرح أو ملخص المادة من المدرس، يقرأ التلميذ النص، ثم بحث رأي التلاميذ بالأسئلة.²⁰

¹⁸ أحمد عربي، نفس المراجع، ص، 8

¹⁹ ماشي بن محمد الشمري، 101 إستراتيجية في التعليم النشط، (الطبعة الأولى، 2011)، ص. 157

²⁰ Anita Andriya Ningsih, *Implementasi Model Lrd (Listen Read Discuss) Untuk*

Meningkatkan Maharah Qira'ah Mahasiswa (Journal, 2014, Hal. 3)

مهارة القراءة

القراءة هي التعرف على الرموز المطبوعة، ونطقها نطقاً صحيحاً (إذا كانت القراءة جهرية)، وفهمها. وعلى هذا فهي تشمل التعرف، وهو الاستجابة البصرية لما هو مكتوب، والنطق، وهو تحويل الرموز المطبوعة التي تمت رؤيتها إلى أصوات ذات معنى والفهم، أي ترجمة الرموز المدركة ومنحها المعاني المناسبة، وهذه المعاني تكون غالباً في ذهن القارئ وليست في ذات الرموز المطبوعة، وهذا هو سر اختلاف معاني الكلمات من مجتمع إلى مجتمع آخر.²¹

يتم الحصول على مهارات القراءة عموماً من خلال تعلمهم في المدرسة. هذه المهارة اللغوية هي مهارة فريدة من نوعها للغاية، وتلعب دوراً هاماً لتطوير المعرفة، وكأداة اتصال للحياة البشرية. ويقال إنها تكون فريدة من نوعها لأنه ليس كل البشر على الرغم من أن لديهم مهارات القراءة، وقادرة على زراعتها في أداة لتمكين أنفسهم أو حتى جعلها ثقافة لأنفسهم. ويقال هي مهمة لتطوير المعرفة لأن أعلى نسبة من نقل العلم يتم من خلال القراءة.²²

جاءت كلمة "pembelajaran" من كلمة "belajar" بمعنى عملية أنشطة التعليم التعلم التي تغير سلوك الفرد بعد الاشتراك فيها. وعرف غاغني أن التعلم تغيير في خصائص الإنسان ومهاراته المستمرة في وقت معين.²³

وطريقة التعليم هي كيفية أو وسيلة لتقديم مادة دراسية.²⁴ في درس اللغة العربية طرق التعليم نظراً إلى خصائصها مثلاً، طريقة تعليم الأصوات وطريقة تعليم المفردات وطريقة تعليم الجمل والنحو وغير ذلك.

طريقة تعليم القراءة خطوات مستخدمة لتطبيق نظريات علم الأصوات. والنطق لديه منزلة مهمة في محاولة استيعاب اللغة العربية. لذلك ينبغي أن يكون استيعاب أمور رئيسية في اللغة خاصة اللغة العربية ومنها أصوات. وتعليم علم الأصوات لديه أربع مبادئ أو مجالات وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.

الخلاصة

وأما الخلاصة من هذا البحث فهي كما يلي:

والمشكلة الأساسية في عملية القراءة هي:

1. صعوبة فهم الجملة.
2. صعوبة فهم الفقرة.
3. صعوبة استخراج الأفكار الرئيسة.
4. القراءة مع ضعف القدرة على نقد المادة المقروءة.
5. ولا يفهمون على ما قرئ .

²¹ فاضل فاطمي محمد والي، *تدريس اللغة العربية*، (حائل : دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1997م)، ص.214

²² Dadang Suhendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, Cet.I (2008), P.245-246

²³ Gagne Robert M., *Essentials Of Learning For Instruction*, (Illiones; The Drayden Press, 1974), Hal.5

²⁴ M. Abdul Hamid, H. Bisri Mustofa, *Metode Dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang : UIN-MALIKI PRESS, 2012), H.23

المراجع

- محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية
ماشي بن محمد الشمري، **101 إستراتيجية في التعليم النشط**، (الطبعة الأولى ، 2011)
فاضل فاطمي محمد والي، **تدريس اللغة العربية** ، (حائل : دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1997م)
ابراهيم خالص حسين العزاوي مجلة الفتح ، " اثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة صحة القراءة الجهرية لدى تلاميذ
الصف الخامس الإبتدائي العدد الحادي والخمسون "، المجلة الفتح، العدد الحادي وخمسون، (2012 .
نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (لبنان: دار النفاس، 1998 م)
فخرالدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية (فاكس: دار الكتاب 2000 م)
Ahmad Fuad Effendy. 2001. *Peta Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia. Bahasa dan Seni* (no.
29 edisi khusus Malang: Miskat.
Anita Andriya ningsih. ,2014. *Implementasi Model LRD (LISTEN READ DISCUSS) Untuk
Meningkatkan Maharah Qira'ah Mahasiswa*. Journal.
Dadang Suhendar. 2008. *Strategi Pembelajaran Bahasa*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya,
Cet.I.
Gagne Robert M. 1974. *Essentials of Learning For Instruction*. Illiones: The Drayden Press.
M. Abdul Hamid dan Bisri Mustofa. 2012. *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*.
Malang: UIN- Maliki Press.
Moh Ainin. 2005. *Buku Petunjuk Teknis Praktik Pengalaman Lapangan Bidang Studi
Pendidikan Bahasa Arab*. Malang: Universitas Negeri Malang.